

تفسير السمعي

@ 227 (^) أحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه واتقوا [إن] تواب رحيم (12) يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم (* * * * *) .

وقد ورد في الأخبار : ' أنه ليس لفاسق غيبة ' . . .

وقال : ' اذكروا الفاجر بما فيه ، يحذره الناس ' .

قال أهل العلم : ليس لثلاثة غيبة : السلطان الظالم ، والفاسق المعلن ، والذي أحدث في الإسلام حدثا يعني : المبتدع . . .

وكذلك قال أهل العلم : إذا سأل إنسان إنسانا لغرض له صحيح ، فلا بأس أن يذكر ما فيه . والغيبة مأخوذة من الغيب ؛ كأنه لما ذكره بظهر الغيب بما يسوءه كان ذكره له غيبة .

وقد كان السلف يحترزون أشد الاحتراز من مثل هذا . روي أن طبيبين دخلا على ابن سيرين ، فلما خرجا قال : لولا أن يكون غيبة لذكرت أيهما أطب . وعن معاوية بن قرة قال : لو دخل عليك رجل أقطع فقلت : هذا الأقطع يعني : بعد ما خرج كنت قد اغتبتة ، قال أبو إسحاق : صدق يعني : السبيعي وقال أهل العلم : إذا قال فلان الأعمش أو فلان الأعور أو فلان البطين [يريد] بذلك تعريفه ،